

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 43 من 491 | كتاب

الصلّاة | باب صلاة التطوع | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الرابع والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع - 00:00:27

لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ صالح فحياكم الله يا شيخ حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:45

انتهى بنا الحديث مع المؤلف رحمه الله تعالى بعد ما ذكر الوارد في دعاء القنوت قال بعده ويمسح وجهه بيديه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:00

وعلى الله وصحبه وبعد فهذه مسألة مسح الوجه بعد الدعاء نعم. في القنوت وفي غيره وهي مسألة ورد بها بعض الاحاديث والتي تدل على مشروعية مسح الوجه بعد الدعاء باليدين - 00:01:15

ولكنها احاديث كلها ضعيفة كما قال الحفاظ لا تقوموا بها بها حجة فترك مسح الوجه بعد الدعاء افضل نعم ويكره قنوتة في غير الوتر الا ان تنزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون. فيقنت الامام في الفرائض - 00:01:40

تقدمن ان القنوت يكون في صلاة الوتر وهذا محل اجماع في الجملة محل اجماع في الجملة ان القنوت يكون في الوتر واما القنوت في الفرائض فجمهو اهل العلم على انه لا يقنت في الفرائض - 00:02:05

الا اذا نزلت بالمسلمين نازلة نزلت بالمسلمين نازلة داهمتهم كمداهمة العدو لبلاد المسلمين او تسلط الكفار على المسلمين فانه يستحب القنوت في الفرائض لكشف هذه النازلة عن المسلمين او عن بعضهم - 00:02:31

فان النبي صلى الله عليه وسلم قنطنا في في صلاة الفجر يدعو على اناس من المشركين اذوا المسلمين وقناة يدعو لاناس من المستضعفين من المسلمين ان يرفع الله ما اصابهم من - 00:03:05

ان يرفع الله ما اصابهم من الطلاق ومضائق العدو ففي مثل هذه الاحوال التي ورد بها الدليل يستحب القنوت في الفرائض في صلاة الفجر وفي غيرها هذا معنى قوله ويكره قنوتة في غير الوتر - 00:03:28

الا ان ينزل بالمسلمين نازلة فاذما نزل بالمسلمين نازلة تحب القنوت لرفع هذه النازلة عن المسلمين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم نعم. فان قال قائل ياشيخ حال المسلمين اليوم - 00:03:52

منهم من هو مستضعف دعمه المستضعف ومنهم من داهم العدو ببلادهم. ولذلك ترى بعض الالسلة احيانا في نور عالى درب بهذا ان منهم من يقظ في كل فريضة هذا في الاحوال الطارئة اما الابتلاء العام وهذا لا يزال لا يزال - 00:04:15

الله جل وعلا يبتلي عباده المسلمين. لا يزال هذا من بدء الخليقة لكن الكلام في الحوادث الطارئة السلام عليكم. نعم غير الطاعون النازلة تكون غير مرض الطاعون طاع مرض معروف - 00:04:32

لان مرض الطاعون آآ من مات بالطاعون فهو شهيد. الحمد لله فلا وايظا حصل الطاعون في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي الله عنه وفي عهد غيره ولم يذكر انهم قنتوا للطاعون - [00:04:51](#)

نعم والتراویح عشرون رکعة تفعل في جماعة مع الوتر بعد العشاء في رمضان ويؤثر المجتهد بعده لما فرغ المؤلف رحمه الله من تفاصيل احكام الوتر انتقل الى صلاة التراویح صلاة التراویح هي الصلاة التي تفعل - [00:05:12](#)

في ليالي رمضان بعد صلاة العشاء وهي سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة التراویح بالمسلمين ليالي من رمضان ثم تأخر عنهم خشية ان تفرض عليهم. فبقي المسلمون يصلونها - [00:05:42](#)

في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد استمر العمل بها عند المسلمين الى وقتنا الحاضر. الحمد لله. فهي من السنن المؤكدة الثابتة بالسنة وباجماع المسلمين تفعل في جماعة مع الوتر بعد العشاء قال عشرون رکعة. نعم - [00:06:14](#)

عشرون رکعة هذا الذي عليه الجمهور من اهل العلم ان صلاة التراویح عشرون رکعة يسلم من كل رکعتين ويوتر بثلاث. فيكون المجموع ثلاثة وعشرين. وعشرين هذا الذي فعله الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك لغرض التخفيف عن الناس فيصلونها بهذا العدد ويخففونها نسبيا حتى يستطيع المريض والكبير والظعيف ان يشارك فيها. الحمد لله. ولو فعلوها مطولة - [00:07:15](#)

لشق ذلك على الناس والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة او ثلاثة عشرة رکعة لكنه لم ينه عن الزيادة عن على ذلك. لم ينه عن الزواج. عن الزيادة على ذلك. بل رغب في قيام الليل من غير ان يحدد - [00:07:40](#)
فقال من قام اه مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ورحب في قيام الليل - [00:08:06](#)

على مدار العام ولم يحدد للمسلمين رکعات معينة فدل على ان الامر في ذلك واسع ولعل القول الوسط في هذه المسألة التي تأر فيها النزاع بين بعض المتعلمين في هذا الوقت - [00:08:24](#)

وشدد بعضهم القول في ذلك حتى هجر بعضهم بعضا وبل دعا بعضهم بعضا والمسألة لا تحتمل هذا فصلاۃ التراویح سنة مؤكدة مرغب فيها واما عدد الرکعات فهذا كما قال شيخ الاسلام ابن تیمیة - [00:08:45](#)

يرجع الى نوعية الصلاة فمن كان يطيل الصلاة ويطيل الرکوع والسجود فانه يقلل من عدد الرکعات. نعم. كما فعل النبي صلى الله عليه ومن كان يخفف اه في الصلاة فانه يزيد في العدد - [00:09:05](#)

كما فعل الصحابة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. ولو علم الصحابة ان الزيادة لا تجوز على ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لم يكن له من يقدم على شيء من ذلك لا سيما وفيهم المهاجرين هم والانصار وفيهم الخلفاء - [00:09:26](#)
الراشدون حاشاهم ان اه يزيدوا في عما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون ان ذلك خير جائز. جائز فلولا انهم فهموا ان الامر واسع وان الامر فيه تحذير - [00:09:44](#)

لما فعلوا ذلك نعم احسن الله اليكم قال عشرون رکعة وهذا كما ذكرنا امر واسع من اراد ان يوترا ان يصلی التراویح عشرين او يصلیها اكثر من ذلك او اقل - [00:10:00](#)

الامر في هذا واسع ولكن مع اتمام الصلاة واتقانها والخشوع فيها قال تفعل جماعة تفعل في جماعة وهذا هو السبب الذي جعلها من اكد النوافل انها تفعل في جماعة هذا هو الافضل. نعم. ويجوز فعلها فرادى - [00:10:20](#)

ولكن فعلها جماعة افضل كما صلى الصحابة خلف الرسول صلى الله عليه وسلم وكما صلى الصحابة صلاة التراویح جماعة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الاول يصلونها جماعات في المسجد - [00:10:44](#)

ثم جمعهم عمر رضي الله عنه على امام واحد وصاروا يصلون جماعة واستمر العمل على ذلك تفعل جماعة هذا معنى قول المصنف تفعل في جماعة مع الوتر سبق ان قلنا انه يوترا بعد التراویح - [00:11:02](#)

اما برکعة واحدة واما بثلاث رکعات. رکعات ووقتها بعد العشاء فلا يصح فعل تراویح قبل صلاة العشاء وفي رمضان فلا تصلى التراویح

في غير رمضان لانها خاصة في هذا الشهر المبارك - 00:11:24

نعم ويوتر المتهجد بعده نعم المتهجد الذي صلى التراویح اذا كان له رغبة في التهجد من اخر الليل فانه يؤخر الوتر تؤخر الوتر. الوتر ويجعل الوتر بعد تهجهد ليضيف الى صلاة التراویح صلاة التهجد ويكون الوتر اخر شيء. لقوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم - 00:11:49

بالليل وترأ. وترأ هذا هو الافضل. نعم قال فان تبع امامه شفعه برکعة فان تبع امامه واوتر معه فان ذلك يجوز ايضا. وربما يكون هذا افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام مع الامام - 00:12:24

حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فالافضل انه يقوم معه في ركعة الوتر لكن اذا سلم الامام من الوتر فان المأمور يقوم ويأتي برکعة تشفع له هذا الوتر ويؤخر وتره الى - 00:12:44

اخر الليل بعد تهجهد نعم ويكره التتغافل بينها لا التعقيب بعدها في جماعة. يكره التتغافل بين بين رکعات التراویح. بين تسليمات يكره التتغافل بين تسليمات التراویح لان السلف كانوا يصلون التراویح رکعتين رکعتين ثم يتراوحون بعد كل اربع - 00:13:07

رکعات في معنى يستريحون ويأخذون راحتهم فلا ينبغي ان يجعل هذا محل الراحة ان يجعل صلاة نافلة بل يقتصر على صلاة التراویح نعم. لا التعقيب بعدها؟ لا يكره التعقيب بعد التراویح في جماعة ثانية - 00:13:35

فلو صلى التراویح مع جماعة ثم جاء جماعة اخرون يصلون تراویح فلا بأس ان يصلى معهم لان هذا من زيادة الخير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم السنن الراتبة - 00:13:57

نعم بعد التراویح في الفضیلة السنن الراتبة وهي التي تكون مع الفرائض وهذا معنى تسميتها بالراتبة اي انها مرتبة مع الفرائض ثم بينها. نعم رکعتان قبل الظهر ورکعتان بعدها ورکعتان بعد المغرب ورکعتان بعد العشاء - 00:14:15

ورکعتان قبل الفجر وهم اكدها نعم. ذكر هنا عشر رکعات رکعتان قبل الظهر قبل صلاة الظهر. هم. ورکعتان بعدها اي بعد صلاة الظهر. اذا فالظهر لها راتبة قبلها وراتبة ما بعدها - 00:14:42

ورکعتان بعد المغرب اما العصر فليس لها راتبة لا قبلها ولا بعدها رکعتان بعد المغرب واما ما يصلى قبل المغرب بعد دخول الوقت فانه من السنن المطلقة لكن الراتبة تكون بعد صلاة المغرب - 00:15:06

ورکعتان بعد صلاة العشاء ورکعتان قبل صلاة الفجر وهم اي رکعتا الفجر اكدها اي اكده الرواتب لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر يقصر الصلاة ولم يكن يصلى - 00:15:27

اه قبلها لم يكن يصلى مع الصلوات شيئا من الرواية شيئا من الرواية شيئا من الرواية شيئا من الرواية. من الرواتب بل يقتصر يقتصر على الفريضة - 00:15:49

المقصورة تخفيقا على الناس. الحمد لله تخفيقا على الناس الا رکعتي الفجر فانه صلى الله عليه وسلم ما كان يدعها لا حظرا ولا سفر حتى انهم لما اخذهم النوم هو واصحابه في بعض الاسفار ولم يستيقظوا الا بعد طلوع الشمس - 00:16:04

فانه صلى الله عليه وسلم امر بالاذان ثم صلی الراتبة ثم امر المؤذن فاقام ثم صلی الفجر نعم هنا قلت يا شيخ ان ذكر عشرا من الرواتب؟ اي نعم عشر من الرواتب - 00:16:31

وهناك ايضا احاديث تدل على انه يصلى قبل الظهر اربع. ويصلى بعد الظهر اربع ويصلى قبل العصر رکعتين او اربع فهذه تضاف ايضا الى العشر فيكون هذا هو الاكمال هذا هو الاكمال - 00:16:49

وان اقتصر على على العشر فقد فعل المسنون. نعم. لكن بالنسبة للرواتب يا شيخ حديث ابن عمر اليست فيه انها تنتا عشرة رکعة عشر رکعات رکعتان اعدهن الان الحديث اللي فيه اربعها قبل الظهر. عده - 00:17:14

وما ذكر ابو النجا رحمة الله. طيب يدرك اذا اظاف اذا اظاف نجاة في الرواية الاخرى زادت عن العشر لكن ما مع العصر ليس من من الرواتب لا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن فاته شيء منها سن له قضاوه - 00:17:32

من فاته شيء من هذه الرواتب سنة له قضاوه محافظة على فضيلته ولان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الراتبة التي قبل

الفريضة يؤديها ولأن الرجل الذي فاتته الذي جاء إلى صلاة الفجر وقد أقيمت صلوات المسلمين فلما سلم قام - 00:17:52
ليصلِي الراتبة بعدها فقال له النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ أَوْ نَحْنُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ رَاتِبَةُ الْفَجْرِ فَسُكِّتَ عَنْهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَلَّ عَلَى أَنَّمَا إِذَا فَاتَتِ الرَّاتِبَةُ الْقَبْلِيَّةُ أَنَّهَا تَقْضِي بَعْدَ الْفَرِيقَةِ. نَعَمْ. احْسِنُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ - 00:18:21

قال رحمة الله وصالة الليل أفضل من صلاة النهار هذا نوع آخر من أنواع التطوع صلاة الليل أي الصلاة التي تؤدي بالليل أفضل من صلاة النهار أي أفضل من صلاة التطوع التي - 00:18:45

بالنهار لأنَّه مشروع للإنسان أن يتنفل بنوافل الصلوات في الليل والنهار ولكن صلاة الليل أفضل اقتداء بالنبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأنَّ الليل تنقطع فيه الشواغل ويكثر الاقبال على الصلاة - 00:19:04

تدبر القرآن قال الله تعالى إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وانفاقاً ومقيلاً. والناشية هي القيام بعد النوم فصالة الليل أفضل من صلاة النهار وإن كانت صلاة النهار فيها فضيلة - 00:19:28

والليل يتفضل أيضاً بعضه أفضل من بعض نعم قال رحمة الله وأفضله ثلث الليل بعد نصفه مطلقاً أفضل صلاة الليل ما كان في ثلث الليل بعد نصف الليل وهي صلاة داود عليه الصلاة والسلام. انه كان ينام - 00:19:49

نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه وذلك لاجل ان يصادف جوف الليل يصادف الجوف الليل الذي هو أفضل صلاة الليل نعم وصالة ليل ونهار مثنى مثنى نعم ولو صلَّى النافلة في أول الليل - 00:20:11

صلوة الليل يعني قبل النوم او صلاتها قبل الفجر كل ذلك جائز صلاتها في وسط الليل كل ذلك جائز ولكن الأفضل لمن لا يثق بقيامه اخر الليل ان يصلِي صلاة الليل قبل ان ينام خصوصاً الوتر. نعم - 00:20:37

واما من يثق بقيامه فالأفضل ان يصلِيها من اخر الليل هذا هو التفصيل الذي ينبغي في هذه المسألة. نعم وان تطوع في النهار باربع كالظهر فلا بأس قال صلاة الليل مثنى مثنى - 00:20:59

صلاوة الليل والنهار مثنى مثنى يعني يسلم من كل سنتين. من كل ركعتين ولا يقرن الأربع ركعات بسلام واحد بل يسلم من كل ركعتين هذا هو الأفضل لقوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الليل - 00:21:21

مثنى مثنى وفي رواية صلاة الليل والنهار مثنى مثنى هذا هو الأفضل اما في الليل يتتأكد ان يصلِي مثنى مثنى واما في النهار فالأفضل ان يصلِي ايضاً مثنى مثنى وان تطوع في النهار باربع - 00:21:42

اه بسورة صلاة الظهر فلا بأس بمعنى انه يصلِي ركعتين ثم يجلس التشهد الاول ثم يقوم ويسألي ركعتين ثم يجلس للتشهد الاخير قال فلا بأس فلا بأس بذلك هذا في النهار واما في الليل - 00:22:05

فانه يصلِي مثنى مثنى يتتأكد او يجب عليه ذلك نعم واجر صلاة قاعد على نصف صلاة قائم القيام في الفريضة ركن من اركان الصلاة لا تصح الا به مع القدرة - 00:22:28

لقوله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلِي قائماً فَإِنْ لَمْ تُسْتَطِعْ فَقَاعِداً فَإِنْ لَمْ تُسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبِ اَمَّا فِي النَّافِلَةِ فَانْ يُخِيرَ بَيْنَ أَنْ يُصْلِي قَائِمًا أَوْ أَنْ يُصْلِي جَالِساً فَلَيْسَ الْقِيَامُ فِي صَلَاتِ النَّافِلَةِ - 00:22:49

ركن من اركانها كما في الفريضة لكن ان صلناهله قاعداً لعذر فاجره تمام انظر له اجر القايد وان صلَّى النافلة قاعداً صلَّى النافلة قاعداً من غير عذر فهل صلاته صحيحة لكن له من الاجر نصف صلاة القائم كما جاء بذلك - 00:23:12

الحديث عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وتسن صلاة الضحى واقلها ركعتان واكثرها ثمان هذا نوع اخر من أنواع التطوع وهو صلاة الضحى - 00:23:34

والضحى ما بين ارتفاع الشمس الى زوالها هذا يسمى الظحى وهو وقت طويل ليس فيه فريضة. ليس فيه صلاة فريضة. فريضة كذلك يستحب له ان يجعل فيه شيئاً من صلاة النافلة - 00:23:55

لئلا يخلو هذا الوقت من ذكر الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه وقد ثبتت في صلاة الضحى احاديث كثيرة تدل على مشروعية صلاة الظحى وآقلها ركعتان اقل صلاة الظحى ركعتان - 00:24:17

لأنه صلى الله عليه وسلم يقول على كل سالمة من الناس صدقة الى ان قال عليه الصلاة والسلام ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. من الضحى واكثر صلاة الظحي ثمان ركعات. كل ركعتين بتسليم - [00:24:48](#)

هذا اكثراها لأنه صلى الله عليه وسلم في آغازه الفتح صلى في بيته ام هاني ثمان ركعات سبعة الظحي فدل على ان اكثراها ثمان ركعات نعم ووقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزوال - [00:25:10](#)

وقتها يمتد من خروج وقت النهي وهو ارتفاع الشمس قيد رمح لانه اذا طلع الفجر فانه لا تجوز النافلة فيه الا نافلة الفجر فقط. اذا طلع الفجر فلا نافلة الا ركعتي - [00:25:34](#)

الفجر يعني راتبة الفجر التي قبلها ويستمر النهي الى ان ترتفع الشمس قيد رمح كل هذا وقت لا تصلى فيه نافلة فاذا ارتفعت الشمس قيد رمح خرج وقت ومن النهي - [00:25:55](#)

ودخل وقت صلاة الضحى ويستمر الى قبيل الزوال. يعني قبيل الزوال ي sisid في زمان ي sisid زوال الشمس من كبد السمع وحينئذ يدخل وقت الظهر وفي هذه الفترة ما بين ارتفاع الشمس قيد رمح - [00:26:14](#)

الى قبيل زوال الشمس كله وقت لصلاة الظحي وافظه اخره لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى حين ترموا الفصال فاذا اخرها الى اخر الظحي فهو افضل وان صلاها في اوله او في وسطه - [00:26:39](#)

فقد وقعت في وقتها والحمد لله نعم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا المستمعين الكرام كان هذا نهاية شرح فضيلة الشيخ في هذه الحلقة في برنامج شرح زائد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:27:01](#)

شكراً للشيخنا ما تكرم به من شرح وبيان وشكراً لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع وتقبلوا في الختام تحية من زميلي في هندسة الصوت فهد ابن محمد العثمان - [00:27:23](#)
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:27:38](#)